كلمة مندوب مصر الدائم لدى الأمم المتحدة، نبيل العربي، أمام مجلس الأمن يؤكد فيها ان الاجراءات الإسرائيلية في القدس تهدد عملية السلام برمتها[1]

نيويورك، 1995/5/13

أكدت مصر أن الاجراءات الاسرائيلية بمصادرة مزيد من الأراضي الفلسطينية المحتلة في القدس تمثل انتهاكاً خطيراً لقواعد القانون الدولي وقرارات مجلس الأمن، وتهدد عملية السلام برمتها وانها تقطع الطريق أمام الداعين الى المفاوضات السلمية كوسيلة لتسوية النزاع العربي – الاسرائيلي بصفة عامة والنزاع الاسرائيلي – الفلسطيني بصفة خاصة. وأعلنت مصر في كلمتها التي ألقاها الدكتور نبيل العربي مندوبها الدائم لدى الامم المتحدة في اجتماع مجلس الأمن صباح امس عن رغبتها في أن يتغلب منطق السلام وحجة المصالحة على مطامع التوسع، وان يتم تنفيذ اعلان المبادئ بأمانة وأن تبدأ مفاوضات الوضع النهائي للأراضي الفلسطينية التي سوف ترسي حجر الاساس للاستقلال السياسي الفلسطيني وللسلام الدائم بين الجانبين.

وقال إنه لا شك أن الاجراءات الاسرائيلية بمصادرة مزيد من الأراضي الفلسطينية المحتلة في القدس تهدد عملية السلام برمتها لانها تقطع الطريق امام أولئك الداعين الى المفاوضات السلمية كوسيلة لتسوية النزاع العربي – الاسرائيلي وبصفة خاصة بين إسرائيل والفلسطينيين كما أن مثل هذه الاجراءات تقوي شوكة أنصار التطرف والعنف والارهاب على الجانبين. ومن هذا المنطلق فإن مجلس الامن حين ينظر في الموضوع من كافة ابعاده وخاصة الآثار التي سوف تترتب على الاجراء الاسرائيلي الأخير في اطار عملية السلام والآثار طويلة المدى التي تغلب منطق العنف والمواجهة على منطق السلم والتعاون.

وقال العربي: لقد وقف المجتمع الدولي اكثر من مرة بشكل حاسم في مواجهة الاجراءات الاسرائيلية غير الشرعية التي استهدفت محاولة ضم مدينة القدس الشرقية وتغيير مركزها القانوني أو طبيعتها الجغرافية أو السكانية والتي تمثل جميعها خرقاً جسيماً لقواعد القانون الدولي خاصة التي تضمنتها اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949 بشأن حماية الاشخاص المدنيين وقت الحرب، ومنذ أن أقدمت إسرائيل على أولى خطواتها للتمهيد لضم مدينة القدس اعتمدت الجمعية العامة للامم المتحدة كما أصدر مجلس الامن قرارات عديدة لشجب تلك الاجراءات

[1] **المصدر**: الأهرام، القاهرة، 1995/5/14.

الاسرائيلية واعتبارها جميعاً باطلة ولاغية ولا تؤثر على المركز القانوني للمدينة باعتبارها جزءاً من الاراضي التي احتلتها. وأضاف: أن الدول المهتمة بنجاح عملية السلام وخاصة الولايات المتحدة بصفتها أحد راعيي عملية السلام مطالبة بشكل خاص بالقيام بمسئولياتها لاقناع إسرائيل بالتراجع عن تلك الاجراءات غير الشرعية الأخيرة بمصادرة الأراضي العربية في القدس الشرقية. واضاف: لقد أعلن الرئيس حسني مبارك أن قرار إسرائيل بمصادرة أراض عربية في القدس يهدر كل المبادئ ويفقد الثقة في مسيرة السلام ويثير الشعور الديني للمسلمين والمسيحيين ويحرج جميع الأطراف.